وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــامعـة تكريت
كلية العلوم السياسية
فرع الدراسات الدولية

دورية شؤون دولية

دورية علمية تختص بنشر المواضيع الدولية والإقليمية والوطنية وتقديرات المواقف في مجال العلوم السياسية

ملف العدد:

الحرب الإيرانية و(الإسرائيلية): تحولات صراعية

ملف العدد

- الحرب الإيرانية – الإسرائيلية و أثرها على منطقة الشرق الأوسط.
- العراق والحرب الاسرائيلية الايرانية : معضلة العلاقات وضرورات المصالح
- المواجهة الإيرانية الإسرائيلية: تداعيات إقليمية واحتمالات التصعيد
- الرسوم الكمركية على الصين : تصعيد تجاري ام حماية اقتصادية

العدد 9
حزيران 2025

رئيس التحرير
أ.د. مثنى فائق مرعي

الاشراف العام
أ.د. قاسم علوان سعيد

هيئة التحرير
أ.م.د. وليد مساهر حمد
م.د. زيد احمد بيدر
م.م. كرار نوري حميد
م.م. علي وليد مهدي
م.م. علي خلف عبدالله

من نحن

دورية شؤون دولية تصدر عن فرع الدراسات الدولية بكلية العلوم السياسية / جامعة تكريت تختص بنشر المواضيع الدولية والاقليمية وتقديرات المواقف في مجال العلاقات الدولية والقضايا العالمية والوطنية، وتحاول رسم الصورة الكاملة للوضع العراقي والاقليمي والدولي عبر توسيع مساحة التواصل وتبادل الأفكار والمبادرات بين الباحثين، وإقامة الأنشطة المشتركة.

محتويات العدد

ت	عنوان البحث /اسم الباحث	الصفحة
1-	العراق والحرب الاسرائيلية الايرانية : معضلة العلاقات وضرورات المصالح أ.د. مثنى فائق مرعي	1
2-	الرسوم الكمركية على الصين : تصعيد تجاري ام حماية اقتصادية ؟ أ.م. أحمد مجيد جاسم	3
3-	من الوطنية إلى الكوسموبولتية: تحولات الهوية في زمن العولمة م.د. علي رمضان صالح	6
4-	الممانعة الأميركية–الإسرائيلية للتسلح النووي الإيراني: قراءة في ردع الهيمنة وتوازن الأنظمة في الشرق الأوسط. م د. فاتن فالح مهدي	9
5-	دور المرأة في بناء السلام في العراق م. سرى حسين خضر	14
6-	الحرب الإيرانية – الإسرائيلية وأثرها على منطقة الشرق الأوسط م.م زهراء جاسم كاظم	17
7-	المواجهة الإيرانية الإسرائيلية: تداعيات إقليمية وإحتمالات التصعيد م.م. عمر نوفل محمد علي	20
8-	الترجمة السياسية: تحديات نقل الرسالة بين ضفتي اللغة والثقافة م. م. علي خلف عبدالله	22

العراق والحرب الاسرائيلية الايرانية : معضلة العلاقات وضرورات المصالح

أ.د. مثنى فائق مرعي*

لم يكن العراق بمنأى عن احتدام الصراع بين ايران واسرائيل وبخاصة عندما تفاقمت الازمة المزمنة بينهما وانفجرت على شكل صراع مسلح بأدواته المختلفة ابتدأ منذ فجر يوم 13 حزيران 2025، بدأته إسرائيل بعملية اسمتها "الأسد الصاعد" تضمنت عشرات الهجمات في الداخل الايراني، ثم ردت عليها ايران في مساء نفس اليوم بعملية اطلقت عليها "الوعد الصادق 3" هزت الداخل الاسرائيلي بعشرات الصواريخ والمسيرات. فكان الصراع بحرب مواجهة استمرت 12 يوم قبل ان يعلن الرئيس الامريكي دونالد ترامب انتهاءها .

وكان الامر بالسنبة للعراق والحكومة العراقية معقداً تحكمه علاقات العراق مع كل من ايران الجارة ذات التأثير في الساحة العراقية والتي تربطها مع العراق شبكة علاقات معقدة سياسياً واقتصادياً وامنياً واجتماعياً ومذهبياً ناهيك عن مدى علاقة العديد من القوى السياسية في العراق بإيران هذا من جهة ، ومن جهة ثانية يرتبط العراق بعلاقات وثيقة مع الولايات المتحدة الامريكية الداعم الرئيس للكيان الاسرائيلي في عدوانه على غزة ولبنان واليمن وسوريا وايران ولا يمكن للعراق تجاهل هذه العلاقة او الفكاك منها بسهولة. وتكمن المعضلة هنا محاولة التوازن بتحقيق علاقات العراق مع الطرفين دون التخلي عن احدهم على حساب الآخر .

وعند تتبع موقف الحكومة العراقية من الحرب الاسرائيلية الايرانية يمكن تحديد عدة مسارات لهذا الموقف ، فعلى الصعيد الخارجي ادانت الحكومة العراقية "الاعتداءات الإسرائيلية على إيران" وشاركت الى جانب عدد من دول المنطقة مثل : الأردن، الإمارات، باكستان وغيرها في بيان مشترك أدان هذه الاعتداءات على

* كلية العلوم السياسية – جامعة تكريت

اعتبارها انتهاك لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي، وطالب البيان بالوقف الفوري لإطلاق النار وضرورة العودة الى المفاوضات من اجل حل الخلافات بالطرق السلمية .

ضمن مسار آخر دعا العراق مجلس الامن من اجل عقد جلسة طارئة تبحث في خروقات الكيان الاسرائيلي للأجواء العراقية اذ كانت الهجمات الجوية المتبادلة بين ايران واسرائيل بالصواريخ والطائرات الحربية والمسيرة تمر جلها من الاجواء العراقية دون اعتبار منهما لسيادة العراق. وأكد العراق رفضه الشديد لقيام الكيان الاسرائيلي بإستغلال الأجواء العراقية لتنفيذ هجماته ضد إيران.

وضمن مسار آخر كان للعراق جهود دبلوماسية تبنتها وزارة الخارجية العراقية عبر عدة مبادرات للتواصل اجراها وزير الخارجية فؤاد حسين مع عدد من الدول العربية والاقليمية والاوربية والمنظمات الدولية تهدف الى حث طرفي الحرب على احترام سيادة الدول والعودة للحوار وتطبيق قرارات الامم المتحدة في مضمار جعل المنطقة خالية من الأسلحة النووية ، في الوقت ذاته حاولت الحكومة العراقية اعتماد "سياسة النأي بالنفس" وعدم التدخل في الحرب وتجنب اي نوع من المشاركة فيها والتحكم في الداخل العراقي من اجل عدم مشاركة اي من الفصائل المسلحة الى جانب ايران ، واكد رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني بأن قرار الحرب أو السلم هو حصراً للمؤسسات العراقية .

ختاماً، لم يكن الامر يسيراً وخالياً من التعقيد في مسألة الموقف من الحرب الاسرائيلية الايرانية، كون العراق يرتبط بحزمة علاقات متشابكة مع كل من الولايات المتحدة الامريكية وايران ولا يمكن الركون لطرف دون الآخر بشكل فعلي ، فجاء الموقف العراقي متضامناً مع ايران سياسياً ، واعتمد "مبدأ النأي بالنفس" فعلياً وواقعياً ، فالمصلحة الوطنية للبلاد تتطلب عدم الانجرار الى اي صراع اقليمي او دولي ينعكس سلبياً على الاوضاع الداخلية للعراق التي تحتاج الى المزيد من ترسيخ الاستقرار راهناً ومستقبلاً .

الرسوم الكمركية على الصين : تصعيد تجاري ام حماية اقتصادية ؟

أ.م. أحمد مجيد جاسم*

اعادت الولايات المتحدة الامريكية مؤخرا رفع الرسوم الكمركية على السلع الصينية الواردة اليها في خطوة تعد امتدادًا للحرب التجارية بين البلدين والتي تعود جذورها الى العام 2018 , اذ لم تتغير هذه السياسة بالرغم من تعاقب الإدارات الامريكية , والتي ترى فيها استراتيجية ضرورية لتقويم علاقاتها التجارية مع الصين من جهة , ولكبح النفوذ التجاري– الاقتصادي الصيني الأخذ في التوسع من جهة أخرى .

خلفية الصراع التجاري الأمريكي – الصيني :

بدأ التصعيد الأمريكي في القطاع التجاري بصورة واضحة في عهد الرئيس (دونالد ترامب) وتحديدًا في 22 اذار 2018 بعد ان اصدر قرارًا بفرض رسوم كمركية على بعض واردات الصين بنسبة 25% وبقيمة جاوزت 360 مليار دولار امريكي سنويًا استنادًا الى المادة (301) من قانون التجارة لعام 1974 , مبررًا ذلك بأن الصين تعمد اللجوء الى ممارسات تجارية غير عادلة من خلال الدعم الحكومي للقطاع الصناعي الى جانب سرقة الملكيات الفكرية , وفي 6 تموز 2018 دخل القرار حيز التنفيذ , ما دفع بكين الى فرض رسوم مماثلة على السلع الامريكية , أدت هذه الحرب التجارية الى اضطراب السوق العالمية ما دفع الطرفين الى عقد اتفاق عام 2020 عرف بـ (اتفاق المرحلة الأولى) الا انه لم يعالج القضايا مصدر الخلاف .

مع وصول الرئيس (جو بايدن) الى سدة الحكم وعد بأجراء تقييم لسياسات (دونالد ترامب) تجاه الصين , الا ان الوضع بقي على ما هو عليه واستمر العمل بالرسوم الكمركية السابقة ومن ثم

* كلية العلوم السياسية – جامعة تكريت

توسعت لتشمل قطاعات جديدة ابرزها (المعادن , الالكترونيات , الطاقة النظيفة) وهو ما اعطى بعدًا جديداً للحرب مع الصين بأنها لم تعد اقتصادية فقط بل هي استراتيجية بعيدة المدى للسيطرة على الصناعة والتكنلوجيا .

مع فوز الرئيس (دونالد ترامب) بولاية رئاسية جديدة في الولايات المتحدة الامريكية استأنف سياسته التصعيدية ضد الصين , اذ وقع امرًا تنفيذيًا في [1] شباط 2025 يقضي بفرض رسوم جديدة على الواردات الصينية بنسبة 10% ودخل حيز التنفيذ سريعًا في 4 شباط 2025 , ليقوم مرة أخرى برفع الرسوم الكمركية الى 34% في 3 نيسان 2025 , ودخلت حيز التنفيذ في 9 نيسان 2025 فيما عرف بـ(يوم تحرير التعريفات) , الامر الذي دفع بكين الى رفع الرسوم الكمركية على الواردات الامريكية الى 34% , وعلى اثر ذلك اعلن ترامب عن رفع الرسوم مرة أخرى الى 104% فيما ردت بكين بزيادتها الى 84% , ليعود في نفس اليوم ويقرر زيادة الرسوم الى 125% واستثنى الصين من مدة التعليق التي حددها بـ90 يوماً .

الأسباب التي دفعت الإدارة الامريكية الى رفع الرسوم الكمركية :

تبرر إدارة ترامب رفع الرسوم الى نسب مرتفعة جدًا مع الصين من اجل حماية الصناعة المحلية والمنتوج الوطني الذي تهدد بفعل الدعم الحكومي الصيني للمنتجات المصدرة للولايات المتحدة الامريكية , ولتقليل الاعتماد على الواردات الصينية , واجبار الصين للالتزام بقواعد التجارة بين الدول , اضافةً الى رغبة إدارة ترامب في احتواء الصين في القطاعات المهمة (الذكاء الاصطناعي , التكنلوجيا).

الأثار المتوقعة لرفع الرسوم الكمركية :

ان المضي من قبل إدارة ترامب في تطبيق هذه السياسة يدفع الى اثار جديدة تنعكس على صعيد العلاقة التجارية بين البلدين وتلقي بضلالها اقتصاديًا على السوق العالمية , اذ ان من الممكن ان تؤدي تلك السياسة الى تباطؤ النمو الاقتصادي الصيني وتدفع للضغط على القطاع الصناعي فيها , فيما سيعاني الفرد الأمريكي من ارتفاع نسب التضخم وتأثر قطاعات العمل المستندة على الواردات الصينية , دوليًا قد تؤدي هذه السياسة الى الاضرار بمتطلبات التجارة والسوق العالمية من جانب , وتزيد من القلق وعدم اليقين في الأسواق من جانب اخر ما يؤثر على التجارة الدولية والاستثمارات طويلة الأمد.

اخيرًا يمكن القول بأن رأب الصدع بين البلدين يتطلب جهدًا للعودة الى طاولة المفاوضات برعاية منظمة التجارة العالمية لعقد اتفاق جديد يركز على حماية الاقتصاد والشركات الأمريكية وتجنب الاضرار بالمستهلك , مع بناء شراكة قائمة على التوازن للحد من التوترات وحماية المصالح.

من الوطنية إلى الكوسموبولتية: تحولات الهوية في زمن العولمة

م.د. علي رمضان صالح*

شهد العالم في العقود الأخيرة تغييرات جذرية في مفهوم الهوية والانتماء، نتيجة لتسارع العولمة وانتشار التقنيات الرقمية وتوسع شبكات التواصل الإنساني والاقتصادي والثقافي, في ظل هذه التحولات، ظهر توجه جديد في الوعي الجمعي، يتمثل في الانتقال من الهوية الوطنية الضيقة إلى ما يُعرف بـ "الكوسموبولتية" أو "المواطنة العالمية", في عصر العولمة والانفجار الرقمي وتداخل الثقافات، لم يعد مفهوم الانتماء محصورًا في حدود الجغرافيا أو اللغة أو القومية، بل أصبح العديد من الأفراد يرون أنفسهم جزءًا من مجتمع عالمي أوسع، يشاركون فيه القيم الإنسانية ويتفاعلون مع قضايا عالمية تتجاوز أوطانهم, فهل نحن أمام نهاية الوطنية، أم أمام تطور جديد في شكل الانتماء؟ وما هي آثار هذا التحول على المجتمعات والأفراد؟

تُعتبر الوطنية من أبرز أشكال الانتماء السياسي والاجتماعي، وهي إحدى الركائز الأساسية التي ساهمت في تشكيل الهويات الفردية والجماعية, تعكس الوطنية ارتباط الفرد بوطنه وشعوره بالولاء للدولة التي ينتمي إليها، بما في ذلك التاريخ، اللغة، الثقافة، والقيم المشتركة, لقد لعبت الوطنية دورًا محوريًا في بناء الدول الحديثة، وتعزيز التضامن بين المواطنين، وتوحيد الصفوف في مواجهة التحديات الخارجية, كما تعد الوطنية أداة سياسية وثقافية مهمة لتوحيد الشعوب داخل كيان الدولة، خاصة في ظل التحديات التي واجهتها المجتمعات الحديثة في تشكيل هويتها بعد فترات الاستعمار أو التفكك الاجتماعي, ومع ذلك، لم تكن الوطنية

* كلية العلوم السياسية – جامعة كركوك

دائمًا ذات طابع إيجابي، إذ تحولت في بعض الأحيان إلى قومية متطرفة أدت إلى صراعات وخلقت عزلة عن الآخرين.

مع ظهور العولمة، بدأت الحدود الجغرافية والثقافية والسياسية تتلاشى تدريجيًا, فمنذ نهاية القرن العشرين، فرضت العولمة واقعًا جديدًا حيث أصبحت الحدود الجغرافية أقل أهمية، وانتقل الأفراد إلى فضاءات افتراضية يتبادلون فيها اهتمامات وأفكارًا تتجاوز الثقافات, كما ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي، والهجرة، والتعليم الدولي، والتبادل الثقافي في فتح آفاق جديدة للأفراد، مما أتاح لهم التعرف على أنماط حياة متنوعة, وقد أدى ذلك إلى نوع من "تفكيك" الهوية الوطنية لصالح أشكال أكثر مرونة وشمولًا، تجمع بين المحلي والعالمي, كما ساهم في إعادة تشكيل الهوية، حيث لم يعد الفرد محصورًا في إطار وطني ضيق، بل أصبح يشعر بالانتماء إلى قضايا عالمية مثل حقوق الإنسان، والبيئة، والسلام، والعدالة الاجتماعية.

الكوسموبولتية (Cosmopolitanism) تعبر عن مفهوم الإنسان ككائن عالمي ينتمي إلى البشرية بأكملها، وليس مقتصرًا على دولته أو قوميته, هذه الفكرة تعود جذورها إلى فلاسفة الرواقيين، لكنها شهدت انتعاشًا في الفكر المعاصر كاستجابة للنزعات القومية المتطرفة، والحروب، والانغلاق الثقافي, في إطار هذه الرؤية، تُعتبر العدالة، وحقوق الإنسان، والتنوع قيمًا عالمية تتجاوز الحدود القُطرية.

تشير هذه الرؤية الفلسفية إلى اعتبار الإنسان جزءًا من المجتمع الإنساني الأوسع قبل أن يكون تابعًا لدولة معينة, اذ تدعو هذه الفلسفة إلى المساواة بين البشر، واحترام التنوع، وتعزيز التعاون الدولي لمواجهة التحديات المشتركة, كما تتيح الفرصة لبناء هوية شاملة تتجاوز الانقسامات القومية والدينية والعرقية, وقد أصبح هذا المفهوم أكثر جاذبية بين فئات الشباب والنخب المثقفة، خاصة في المدن الكبرى، حيث يتفاعل الأفراد مع ثقافات متنوعة ويتبنون قيمًا عالمية.

على الرغم من الأفق الواسع الذي تتيحه الكوسموبولتية للإنسان جاذبية الكوسموبولتية، فإن هذا التحول يواجه بعض الإشكاليات, اذ يشعر العديد من الأفراد أن الهوية الوطنية تمنحهم شعورًا بالأمان والانتماء لا يمكن تعويضه بانتماء عالمي مجرد من جهة, او ان الانتماء العالمي قد يؤدي إلى فقدان الفرد لجذوره، مما يجعله يعيش في حالة من "اللاانتماء" أو ما يُعرف بـ"الهوية السائلة" من جهة اخرى, كما يمكن أن تُعتبر الكوسموبولتية أحيانًا تهديدًا للخصوصيات الثقافية، أو وسيلة لفرض هيمنة ثقافية غربية تحت مظلة العولمة, وهنا يكمن التحدي الحقيقي: كيف يمكننا تحقيق التوازن بين الفخر بالهوية الوطنية والانفتاح على الانتماء العالمي؟

كما أن ظهور الهويات العالمية لا يعني اختفاء الهويات الوطنية، بل غالبًا ما تتعايش هذه الهويات في حالة من التوتر المستمر, من ناحية أخرى، يرى البعض أن العولمة تخلق نوعًا جديدًا من الهويات المركبة، حيث يمكن للفرد أن يكون في الوقت نفسه: مواطنًا وطنيًا، وإنسانيًا، ومحليًا، وعالميًا، دون أن يتعارض ذلك مع بعضها البعض.

إن الانتقال من الوطنية إلى الكوسموبولتية لا يعني بالضرورة إلغاء أحدهما لصالح الآخر، بل يمكن أن يُعبر عن تطور في الوعي الإنساني، يسعى إلى الجمع بين الجذور والانفتاح، وبين الخصوصية والانتماء الشامل في عالم تتداخل فيه المصالح والتحديات، يصبح من الضروري بناء هويات مرنة، قادرة على التفاعل مع الواقع العالمي دون أن تفقد توازنها الداخلي.

الممانعة الأميركية–الإسرائيلية للتسلح النووي الإيراني: قراءة في ردع الهيمنة وتوازن الأنظمة في الشرق الأوسط

م د. فاتن فالح مهدي*

يقول كينيث بولاك، الباحث في معهد «بروكينغز»، إن "البرنامج النووي الإيراني قد يُعيد تعريف طبيعة الردع في الشرق الأوسط، ويجعل من إدارة الأزمات مستقبلًا مهمة معقّدة تتجاوز قدرة الولايات المتحدة على التدخل الحاسم كما في السابق". وانطلاقا من هذا القول شهد الملف النووي الإيراني تصعيدًا لافتًا خلال المواجهة الإيرانية–الإسرائيلية الأخيرة، حيث بدا أن طهران لم تعد تتعامل مع الملف النووي كقضية مؤجلة أو قابلة للتسوية الدبلوماسية فحسب، بل كجزء من معادلة الردع الإقليمي الجديدة التي تشكّلت بفعل إدماج القدرات الصاروخية، التقليدية منها والفرط صوتية، ضمن الاستراتيجية الإيرانية في إدارة الصراع مع إسرائيل, وقد جاء هذا التحول النوعي في ظل بيئة استراتيجية تزداد هشاشة، ما دفع الولايات المتحدة إلى إعادة التشديد على خطوطها الحمراء إزاء المشروع الإيراني ، ليس فقط ضمن إطار الالتزام بمعاهدة عدم الانتشار بل باعتباره تهديدا مباشرا للأمن السياسي –الأمني الذي ترعاه الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الأوسط منذ ما بعد الحرب الباردة و في هذا السياق ، يسعى هذا المقال الى تقديم قراءة تحليلية معمقة لدوافع الممانعة الامريكية – الاسرائلية اتجاه امتلاك ايران لسلاح النووي بوصفه انعاكسا لصراع السيادة وإعادة هيكلية ميزان القوة في الشرق الأوسط .

أولًا: السلاح النووي الإيراني كتهديد مباشر للمظلّة الأمنية الأميركية: ترى الولايات المتحدة أن امتلاك ايران لسلاح نووي يعني بشكل مباشر تقويض هيمنة الولايات المتحدة بوصفها الضامن الأمني لحلفائها، لا سيما

* كلية القانون والعلوم السياسية جامعة ديالى

إسرائيل ودول الخليج. فبناء قدرة ردعية ذاتية لدى طهران يُحيل الردع من كونه تابعًا للقرار الأميركي إلى كونه قرارًا سياديًا مستقلًا، يتيح لطهران هامشًا أكبر في المناورة، ويُضعف قدرة واشنطن على الضبط والتدخل للقرار العسكري والدبلوماسي في الشرق الأوسط.

ثانيًا: تقويض احتكار الردع الإسرائيل : تُعد إسرائيل الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي تمتلك سلاحًا نوويًا، رغم عدم إعلانها الرسمي. هذا الاحتكار هو ما يمنحها القدرة على استخدام القوة الاستباقية في أي مواجهة غير أن امتلاك إيران لسلاح نووي سيكسر هذه المعادلة بالكامل، ويدخل المنطقة في حالة "ردع متبادل"، كما حصل في جنوب آسيا بين الهند وباكستان. وهو ما يُقيّد القدرة الإسرائيلية على توجيه ضربات وقائية ويُعقّد خياراتها الاستراتيجية.

ثالثًا: السلاح النووي كألية لتحصين النظام السياسي الإيراني : تدرك واشطن إن امتلاك إيران لسلاح نووي لا ينظر اليه فقط كأداة عسكرية، بل كأداة سياسية لبناء نظام حصين ضد الاختراق الخارجي. فالسلاح النووي يمنح النظام في طهران حصانة سيادية ضد محاولات التغيير، ويؤسس لمعادلة ردع تتجاوز المعادلة العسكرية نحو تثبيت الشرعية السياسية في الداخل، وقد كشفت المواجهة الإيرانية–الإسرائيلية الأخيرة أن القيادة الإيرانية لم تعد مستعدة للتعامل مع مشروعها النووي باعتباره ورقة تفاوضية، بل بات جزءًا من العقيدة الوطنية المتجذرة في بنية النظام الإيراني وهو ما ترى فيه واشنطن تهديدًا طويل الأمد لاستراتيجيات الاحتواء السياسية التي تبنّتها لعقود في المنطقة.

رابعًا: سباق التسلح في المنطقة الإقليمية: تحذر واشنطن من ان نجاح إيران في امتلاك قدرات نووية سيطلق موجة "عدوى استراتيجية" في المنطقة تدفع قوى إقليمية كتركيا ومصر نحو تبني مشاريع تسلّح

نووي موازية، ممن هنا تصبح المنطقة أمام سباق تسلح نووي غير قابل للضبط الأميركي، مما يؤدي الى فوضى إستراتيجية يصعب إدارتها.

خامسًا: البنية التكاملية بين القدرات النووية والصاروخية: ما يُقلق واشنطن وتل أبيب على نحو خاص ليس فقط الجانب النووي في ذاته، بل تكامله مع بنية صاروخية متطورة أثبتت فاعليتها في المواجهات الأخيرة. فصواريخ مثل "ذو الفقار"، "خيبر"، و"فتاح 2" التي تتجاوز مدياتها 2000 كلم، وتملك خصائص فرط صوتية، تجعل من أي سلاح نووي محتمل تهديدًا شاملًا يمتد من عمق "إسرائيل" إلى قواعد أميركية في الخليج، وربما إلى شرق المتوسط.

سادسًا: السعودية والإمارات في مرمى القلق النووي الإيراني: تتعامل السعودية والامارات بقلق بالغ مع التقدم الإيراني النووي الإيراني ، فالسعودية تعتبر امتلاك طهران للسلاح النووي تهديدًا مباشرًا لأمنها الوطني، وقد صرّح ولي العهد محمد بن سلمان بأنه لن يقف مكتوف الأيدي إذا أصبحت إيران نووية. في المقابل، تتجه الإمارات نحو تعزيز تحالفاتها العسكرية والتقنية مع إسرائيل والولايات المتحدة، ضمن سياسة دفاعية وقائية لمواجهة التحول النوعي في موازين الردع.

سابعًا: الموقف الأوروبي: تشهد العواصم الأوروبية انقسامًا واضحًا بين الداعمة لإحياء الاتفاق النووي (بولندا ، كاليتوانيا ، ولاتفيا) و القلقة (بريطانيا ، فرنسا ، المانيا) من تصاعد الردع الإيراني الى الحد الذي يطال مجال الامن الأوروبي ، ويحذرمركز "ستيفتون" للامن الأوربي الى أن التقدم النووي والصاروخي الإيراني يهدد المجال الردعي التقليدي الذي يحمي المتوسط وأوروبا الشرقية، ويطالب هذا المركز باتخاذ إجراءات ردعية مضادة لا تقتصر على العقوبات، بل تشمل منظومات دفاع جوي أوروبية جديدة.

ثامنًا: صراع السيادة الردعي: تشير تقارير صادرة عن مراكز بحثية مرموقة مثل "راند" و"تشاتهام هاوس" إلى أن السيناريو الأكثر واقعية لا يكمن في امتلاك إيران لسلاح نووي مكتمل، بل في بقائها عند "العتبة النووية" – أي بلوغ مستوى من التطوير التكنولوجي يمكّنها من تصنيع السلاح عند الضرورة، دون الإعلان الرسمي عن ذلك. بهذا المعنى، تصبح إيران جزءًا من نادي الردع النووي غير الرسمي، إلى جانب إسرائيل والهند، ضمن ما يمكن تسميته بالغموض الردعي المحسوب. غيرأن هذا التوازن الهش يظل معرضًا للانهيار، خصوصًا في ظل استمرار الضغوط الأميركية–الإسرائيلية، وتصاعد الدعوات في تل أبيب لتبنّي خيار "الضربة الوقائية الكاملة"، كوسيلة استباقية لمنع اكتمال البنية النووية الإيرانية بأي ثمن. وقد تجسد هذا المنطق في الضربات الجوية التي استهدفت منشآت نطنز، وأصفهان، وفردو في يونيو 2025، والتي شكّلت تطبيقًا واضحًا لما يمكن تسميته بـ"الاستباق الأقصى"، وهو تحرك يعكس إدراكًا أميركيًا–إسرائيليًا بأن طهران تقترب فعليًا من امتلاك القدرة النووية القابلة للتفعيل.غير ان نتائج هذا الاستباق كانت معاكسة للتوقعات ،اذ لم تُضعف البرنامج النووي الإيراني، بل أسهمت في دفعه إلى مزيد من التماسك والتعمق تحت الأرض. فإيران لم تُوقف تخصيب اليورانيوم، بل أعادت هيكلة بنيتها التحتية النووية بمرونة عالية، كما جاء الرد الإيراني عبر استهداف قاعدة العديد في قطر ليمثل نقطة تحول في معادلة الردع اذ اشارت طهران بوضوح الى انها لم تعد تقف عند الردع النظري بل باتت قادرة على الفعل الميداني الموجه بدقه نحو استهداف القواعد الامريكية كرسالة مضادة .

ختاما : إن الإصرار الأميركي–الإسرائيلي على منع إيران من امتلاك السلاح النووي لا يمكن فصله عن البعد المفاهيمي للصراع؛ فبينما تسعى طهران إلى تثبيت مبدأ "السيادة الاستراتيجية" و"الردع المتكافئ"، تتمسك واشنطن و تل أبيب بمنطق "الهيمنة فوق الإقليمية"، وإبقاء القرار الأمني مرهونان بإدارتهما الخارجية.

فالبرنامج النووي الإيراني لا يُنظر اليه في واشنطن كمجرد تهديد تقني، بل كإعلان استقلال سياسي، وإعادة توزيع للسلطة والنفوذ في المنطقة الإقليمية . ومن هنا ،فإن كل تقدم تُحرزه إيران في مشروعها النووي ، تُعد إعلانًا ضمنيًا بانتهاء مرحلة الأحادية الأميركية في القرار الإقليمي، وبداية مرحلة جديدة تتعدد فيها مراكز القوة والردع، بما يهدد البنية الإقليمية التي تأسست على منطق الهيمنة الاحادية منذ عقود .وهكذا، لم يعد السؤال الحقيقي في السنوات القادمة : هل ستمتلك إيران السلاح النووي؟ بل أصبح: هل النظام الدولي مستعد للتعامل مع شرق أوسط لم يعد فيه احتكار للردع، ولا مركز وحيد للقرار الامني ؟

دور المرأة في بناء السلام في العراق

م. سرى حسين خضر*

ارتبط مفهوم بناء السلام بمرحلة الحرب الباردة كونه يعبر عن اهتمام الدول والافراد على حد والمجتمعات التي تعاني من انعدام الانسجام المجتمعي ويستخدم بعض الباحثين مصطلح بناء السلام للإشارة الى وصف الانشطة التي تعقب الحروب وهناك علاقة وارتباط وثيق بين مفهوم السلام وظاهرة الصراع فكانت البدايات الاولى لمفهوم السلام كرد فعل على ظاهرة الصراع, ان مصطلح بناء السلام ظهر لأول مرة في عام 1970 من خلال الاعمال التي قدمها يوهان الا ان المفهوم بدأ مؤسساتياً مع التقرير الذي قدمه الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي عام 1992 الذي عرف بأسم خطة السلام اذ عد هذا التاريخ انطلاقة لتداول هذا المفهوم في ادبيات السلم والامن الدوليين ,اذ عرفه بأنه "العمل على تحديد ودعم الهياكل التي من شأنها دعم وتعزيز بناء السلام لتجنب العودة لحالة النزاع" ,اما الامم المتحدة فتعرف السلام بأنه" عملية مركبة تهدف الى لمساعدة الدول والاقاليم على الانتقال الناجح والسليم من حالة النزاع الى وضعية السلم بالاعتماد على نشاطات وبرامج مثل ايفاد قوات امنية لحفظ السلام واعادة اللاجئين وتنظيم الانتخابات ونزع السلاح ودمج المتمردين في المجتمع.

من المهم أن تلعب المرأة دوراً هاماً في إنهاء الصراعات، وفي بناء السلام، والمشاركة الكاملة في كافة الجهود الرامية إلى إحلال السلام، لأن مشاركة المرأة في مفاوضات السلام، وحل النزاعات؛ تؤدي إلى تحسين الاستجابة للجهود الإنسانية، وتعزيز الحماية واستدامتها، وتعزيز الانتعاش الاقتصادي، كما وتساعد على التصدي للتطرف والعنف, أقر المؤتمر العالمي الرابع للمرأة (بجين1995) بضرورة مشاركة المرأة في عملية

* جامعة تكريت/ كلية العلوم السياسية

صنع القرار وتولي المناصب السياسية, والتزمت بذلك العديد من الدول, لكن ما زال وضع المرأة في المنطقة العربية مقارنة بباقي دول العالم أقل بكثير من إمكانية الوصول إلى المناصب القيادية السياسية والمشاركة في عملية صنع القرار، وتمثيل المرأة في السلطات الرئيسية الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية, على الرغم من حدوث تطور بخصوص مشاركة المرأة في حل النزاعات حين اعتمد مجلس الامن الدولي القرار رقم 1325 لسنة 2000 بشأن المرأة والسلم والامن الا ان هذا التطور ما يزال على صعيد التشريع فقط, فهناك فجوة كبيرة بينه وبين الواقع الامر الذي يحتاج تقليل الفجوة بين التشريع والتطبيق.

ومن منطلق الحاجة لوجود توازن جندري وضمانة حقيقية لمشاركة المرأة في المستويات كافة برزت حاجة النساء العراقيات لوجود خطة عمل وطنية لتفعيل قرار مجلس الأمن 1325 المعني بمشاركة المرأة في بناء الأمن والسلام وتوفير الحماية والوقاية لحقوقها والذي يعد العراق من الدول المصادقة والملزمة بتنفيذه، معتمدين على عدد من الفرص التي، منها وجود مبادرات وشبكات ومنظمات نسائية غير حكومية تعمل بالفعل على رفع مستوى الوعي بقرار مجلس الأمن رقم 1325 ، إلى جانب وجود الإرادة السياسية للانخراط في هذه العملية, كان العراق أول دولة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تتبنّى المقاربة التي تعتبر أن إشراك المرأة في عملية صنع السلام واتخاذ القرارات أثناء النزاعات المسلحة يساعد في الحد من العنف.

الشروط الواجب توفرها من اجل قيام المرأة بدور فاعل في المجتمع :

1- إصلاح وضع المرأة من خلال التشريعات الخاصة بها وهذا يتطلب وعي المرأة بحقوقها والدفاع عن قضاياها وهذا لا يتحقق إلا بشرط آخر وهو المعرفة والمشاركة الفعلية المتكافئة للمرأة في الواقع النظري والفكري وإزالة جميع أشكال التمييز التشريعي ضدها.

2- تحسين أوضاع البيئة الاجتماعية حتى يمكن الحديث عن دور للمرأة في بناء ثقافة, فهناك تعارض بين

الأفكار النهضوية والتنويرية بخصوص المرأة مع الإطار الثقافي والاجتماعي فنجاح هذه الأفكار يشترط أن تتحول إلى ركن أساسي في الوعي الاجتماعي.

3- تحقيق التقدم على صعيد تعليم المرأة ومحو الأمية أهمية التعليم والوعي والمعرفة في تعزيز قيم السلام وتقدير قيمة التنوع والتعاون في عالم اليوم المتداخل، وتوسيع نطاق المبادرات الرامية إلى تعزيز ثقافة السلام التي تضطلع بها مؤسسات التعليم العالي في كافة الجامعات، كذلك التدريب والتعليم في مجالات منع الصراعات وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية.

4- وللقضاء على العنف ضد المرأة، فإنه يجب توعية المرأة ذاتها بحقوقها من خلال نشر مفاهيم ومبادئ حقوق الإنسان للمرأة من خلال مجلات توعية شاملة ولفئات عمرية مختلفة بين الرجال والنساء وتقديم برامج توعية بذلك. هذا من جانب ومن جانب آخر يجب العمل على اتخاذ إجراءات شاملة واستراتيجيات ملائمة للقضاء على الفقر الذي يؤثر بشكل مباشر على عملية النهوض الاقتصادي بشكل عام وعلى أوضاع المرأة بشكل خاص.

5- ضرورة إشراك المجتمع المدني على الصعيد المحلي والإقليمي والوطني وتوسيع أنشطته المتعلقة بثقافة السلام خاصة تلك التي تتناول المرأة في برامجها, وتبادل المعلومات فيما بين المؤسسات الفاعلة لما قامت به من مبادرات في هذا الصدد. وهذا يتطلب تعبئة الموارد، بما في ذلك الموارد المالية في جانب الحكومات. فالإرادة السياسية يمكنها أن تثري هذا لبرامجها وتدعمها.

الحرب الإيرانية – الإسرائيلية وأثرها على منطقة الشرق الأوسط

م.م زهراء جاسم كاظم*

المقدمة:

تشهد العلاقات بين ايران وإسرائيل توتراً متزايداً منذ سنوات، بسبب الخلافات حول البرنامج النووي الإيراني ودعم ايران لجماعات مسلحة في المنطقة. مع تصاعد التهديدات بين الطرفين، يزداد القلق من اندلاع الحرب المباشرة التي قد تؤدي الى زعزعة استقرار الشرق الأوسط وامتداد الصراع الى دول أخرى.

كما ان الحرب الإسرائيلية – الإيرانية لها تداعيات على منطقة الشرق الأوسط عميقة ومعقدة، نظراً لتشابك التحالفات الجيوسياسية، والطبيعة الطائفية والإيديولوجية للنزاع، وتعدد اللاعبين المحليين والدوليين في المنطقة. فيما يلي تحليل لأبرز الآثار والتداعيات المحتملة:

أولاً: الآثار الأمنية والعسكرية

1. تصاعد العنف في المنطقة: الحرب ستؤدي إلى تفجير صراعات موازية في أماكن مثل لبنان (عبر حزب الله)، سوريا، العراق (الميليشيات الموالية لإيران)، وغزة (الجهاد الإسلامي وربما حماس).
2. توسيع نطاق المواجهة: من المرجح أن تتحول الحرب إلى إقليمية تشمل دولًا مثل السعودية، الإمارات، وربما تدخل أمريكي مباشر. هذا قد يؤدي إلى ما يُشبه "حرباً شرق أوسطية كبرى 3. تهديد أمن الملاحة في الخليج: إيران قد تستهدف مضيق هرمز، ما يهدد إمدادات النفط العالمية ويرفع الأسعار بشكل حاد.

* جامعة الفراهيدي – كلية التربية

4. انتشار الميليشيات والأسلحة: ستزيد إيران من استخدام وكلائها المسلحين، مما يؤدي إلى تصعيد التوترات الداخلية في العراق، سوريا، ولبنان.

ثانيًا: الآثار الاقتصادية

1. ارتفاع أسعار النفط والطاقة عالميا: أي حرب ستؤدي إلى إغلاق أو تهديد طرق تصدير النفط، مما يسبب قفزات كبيرة في الأسعار.

2. ضرر بالغ للبنية التحتية: إسرائيل وإيران ستتبادلان الضربات على منشآت حيوية (مفاعلات، مطارات، موانئ، محطات كهرباء)، مما يسبب أزمات داخلية حادة.

3. تأثر أسواق المال والسياحة في دول الخليج: التوترات ستقلل الاستثمارات الأجنبية وتدفع رؤوس الأموال إلى الهروب بحثاً عن الأمان.

ثالثًا: الآثار السياسية

1. إعادة تشكيل التحالفات الإقليمية: أي التقارب عربي–إسرائيلي أمني ضد إيران (كما رأينا في اتفاقيات إبراهام) والتي تهدف الى تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين إسرائيل والدول العربية. فضلاً عن تعزيز محور المقاومة (إيران، سوريا، حزب الله، الحوثيون) كحلف مضاد.

2. تصعيد التوتر الطائفي (سنة – شيعة): الحرب قد تعيد إشعال الفتن الطائفية، خاصة في دول ذات تركيبة سكانية مختلطة مثل العراق ولبنان.

3. تزايد النفوذ الروسي–الصيني: مع انشغال الغرب بالحرب، قد تسعى روسيا والصين لملء الفراغ أو التوسط في النزاع.

رابعاً: الآثار الإنسانية والاجتماعية

1. موجات نزوح ولجوء جديدة: وبقصد الملايين قد يفرون من مناطق النزاع، خصوصًا من إيران، لبنان، وسوريا.

2. أزمات إنسانية حادة: مثل انقطاع الكهرباء، شح المواد الغذائية، انهيار الخدمات الطبية.

3. تصاعد الغضب الشعبي الداخلي: فهو موضوع حساس ومتعدد الابعاد، أي الشعب الإيراني والإسرائيلي قد يتحول ضد حكوماتهم بسبب الكلفة البشرية والمادية للحرب.

❖ أما السيناريوهات المستقبلية للحرب:

السيناريو الأول : حرب محدودة : والمقصود به ضربات إسرائيلية على منشآت نووية وبالمقابل سيكون رد غير مباشر من ايران بالتالي من المتوقع سيكون تصعيد مؤقت ثم تهدئة بوساطة دولية اما **السيناريو الثاني: حرب شاملة** أي بمعنى قصف إسرائيلي واسع ورد إيراني مباشر عبر حزب الله، وهذا يسبب دمار للطرفين، وبالتالي تدخل امريكي و حرب إقليمية . **السيناريو الثالث: تصعيد وتفاوض** :تعني تهديدات متبادلة ثم مفاوضات بوساطة أوربا والصين لاجل تهدئة مؤقتة مقابل تنازلات نووية أو امنية.

الخلاصة أو الخاتمة:

خلاصة القول، ان الحرب الإسرائيلية – الإيرانية، إذا استمرت، ستكون أخطر من كل الحروب السابقة في المنطقة منذ عام 2003 فهي ليست مجرد نزاع بين دولتين، بل صراع إقليمي متعدد الجبهات يمكن أن يؤدي إلى انهيار أنظمة، تغيير خرائط، وتفاقم أزمات عالمية في الطاقة والأمن.

المواجهة الإيرانية الإسرائيلية: تداعيات إقليمية وإحتمالات التصعيد

م.م. عمر نوفل محمد علي*

لا شك في أن النظام الإقليمي المقبل سيتشكل على ضوء نتائج الحرب الإسرائيلية وتداعياتها ذات الامتداد العابر للحدود، ففي حال أحرزت إسرائيل انتصارًا حاسمًا، فإن ذلك من شأنه أن يُحدث تحولًا جوهريًا في توازن القوى الإقليمية لصالحها، ويُعيد لها مكانة الردع ويعزز من قدرتها على فرض رؤيتها الإقليمية، أما في حال تعثّر مسارها العسكري، سواء بعدم تحقيق نصر واضح أو بتعرضها للهزيمة، فإن معادلات المنطقة ستتجه نحو بلورة تفاهمات جديدة، قد تُفضي إلى تقليص دور إسرائيل الإقليمي، وتُضعف من قدرتها على تحقيق مشروعها في الهيمنة والزعامة الإقليمية وتبرّر إسرائيل حربها ضد إيران بإعتبارها "ضربة استباقية" تهدف إلى تحييد البرنامج النووي الإيراني، الذي تُصنِّفه كتهديد وجودي لأمنها القومي، وفقًا لما تدّعيه، ويبدو أن تنفيذ هذه الضربة لم تكن لتتم لولا موافقة ضمنية من جانب الولايات المتحدة، اذ أن العملية نُفِّذت في فجر يوم الجمعة الموافق 13 حزيران/2025، أي قبل يومين فقط من جولة مفاوضات كانت مرتقبة بين واشنطن وطهران في سلطنة عُمان يوم الأحد، ويُشار إلى أن هذه المفاوضات انطلقت في الأساس بتاريخ 12 نيسان/ 2025، ضمن مسار تفاوضي بين الجانبين استضافته سلطنة عُمان، كما تعكس التصريحات الأميركية لا سيما تلك الصادرة عن الرئيس ترامب، محاولة لإعادة تأطير العملية العسكرية ضمن مسار يُفضي إلى دفع طهران للعودة إلى طاولة المفاوضات، غير أن التطورات الميدانية والمعطيات السياسية المصاحبة تشير إلى أن هذه المواجهة قد تتجاوز هذا الإطار المحدود، لتفتح الباب أمام احتمالات أوسع تتسم بطابع التصعيد، كما أن العملية لا تبدو محصورة في استهداف البرنامج النووي الإيراني فحسب، بل

* جامعة تكريت/ كلية العلوم السياسية

ترتبط كذلك بأجندات إقليمية أوسع، تهدف إلى إعادة رسم ملامح النظام الإقليمي وترتيب توازناته المستقبلية وفق رؤى وتحالفات جديدة ، اذ تتبع الحرب الإسرائيلية ضد إيران ذات المنهجية التي اعتمدتها في حروبها السابقة، سواء في غزة أو في لبنان، والتي تقوم على عدم الإفصاح العلني عن كامل الأهداف الاستراتيجية، وترك المجال مفتوحًا لتطور الأهداف بشكل تدريجي نحو غايات أخرى، مع التأكيد الرسمي على أن الهدف الرئيس للعملية يتمثل في تحييد البرنامج النووي الإيراني، الذي يُصنَّف إسرائيليًّا كتهديد وجودي، وفي هذا السياق، أعاد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تكرار الخطاب الذي تبناه مع انطلاق الحرب على غزة، مؤكدًا أن إسرائيل تسعى إلى "تغيير الشرق الأوسط"، في إشارة إلى إعادة صياغة النظام الإقليمي بما يضمن لها أمنًا طويل الأمد، ويتضمن هذا التوجه، بحسب ما يُفهم من تصريحاته، محاولة السعي لإضعاف إيران بصورة شاملة، وربما إلحاق الهزيمة بها، وليس الاكتفاء فقط بتعطيل برنامجها النووي، رغم أن بعض السيناريوهات المتعلقة بتحييد المشروع النووي قد تحمل انعكاسات أمنية معقدة على إسرائيل ذاتها، وبناءً عليه، اتسمت الضربة الإسرائيلية الأولى بطابع "الصدمة والترويع"، في تشابه ملحوظ مع نهجها في استهداف "حزب الله" في لبنان، وذلك لضمان إضعاف قدرة إيران على الرد السريع أو المكافئ، وفتح المجال أمام تطورات داخلية قد تهدد تماسك النظام من الداخل، وقد استهدفت العملية في بدايتها عددًا من القيادات السياسية والعسكرية والأمنية الإيرانية، ضمن هجوم يجمع بين الأدوات العسكرية والمخابراتية، مستهدفة منشآت نووية فضلاً عن مراكز حيوية أخرى، سواء عسكرية أو اقتصادية، تتزامن مع ذلك حملة إعلامية كثيفة، شملت تصريحات مباشرة من نتنياهو، دعا فيها الشعب الإيراني إلى الثورة على ما وصفه بـ"النظام الظالم والطاغي"، في إشارة واضحة إلى أن أهداف العملية تتجاوز البرنامج النووي لتصل إلى مشروع أوسع يهدف إلى إحداث تغيير سياسي داخل إيران، وربما الإطاحة بالنظام القائم.

الترجمة السياسية: تحديات نقل الرسالة بين ضفتي اللغة والثقافة

م. م. علي خلف عبدالله*

لا تقتصر الترجمة السياسية على انها مجرد نقل للكلمات من لغة معينة إلى أخرى، بل هي عملية معقدة وحساسة ودقيقة تتجاوز حدود القواميس والمعاجم لتغوص في أعماق الأيديولوجيات والثقافات والاعتقاد والتاريخ. فعندما يتعلق الأمر بنقل خطاب سياسي معين من اللغة الإنكليزية إلى اللعة العربية، يجد المترجم نفسه واقفاً على حقل ألغام لغوي وثقافي وايديولوجي، حيث يمكن لجملة او عبارة او لكلمة واحدة أن تغير مسار مفاوضات أو تؤجج الرأي العام.

المشاكل والتداخلات الرئيسة

فخ المصطلح: أن اللغة السياسية الإنكليزية مليئة بالمصطلحات التي لا تحمل نفس الدلالة عند ترجمتها حرفياً إلى العربية. فكلمات مثل "Democracy" الديمقراطية، "Secularism" العلمانية، أو "Liberalism" الليبرالية، تحمل أبعاداً تاريخية وفلسفية غربية قد تختلف جذرياً عن فهمها أو تطبيقاتها في السياق اللغوي في اللغة العربية. كما أن الاختيار بين "Terrorism" إرهاب ، و"Resistance" مقاومة، أو بين "Settlements" مستوطنات و"Neighborhoods" أحياء، هو قرار سياسي بحد ذاته وليس مجرد اختيار لغوي.

الحمولة الثقافية والأيديولوجية: الخطاب السياسي ليس محايداً، بل هو مشبع بأيديولوجيا المتحدث. فالخطاب الإنكليزي الصادر عن جهة غربية قد يحمل مفاهيم وقيماً لا تجد صدىً أو قبولاً في الثقافة العربية.

* كلية العلوم السياسية_ جامعة تكريت

هنا، يواجه المترجم معضلة: هل ينقل الرسالة بأمانة تامة حتى لو بدت مستفزة للجمهور العربي، أم يقوم بتكييفها لتصبح أكثر قبولاً، مخاطراً بتشويه القصد الأصلي؟

اللغة الملطفة والمشفرة (Euphemism): كثيراً ما يستخدم السياسيون لغة ملطفة لإخفاء حقائق قاسية، مثل استخدام "Collateral Damage" أضرار جانبية للإشارة إلى قتل المدنيين، أو " Enhanced Interrogation" استجواب معزز، بدلاً من التعذيب. نقل هذه التعبيرات حرفياً قد يضيع الأثر الحقيقي المقصود، مما يتطلب من المترجم إيجاد معنى مقابل يكشف المعنى المبطن دون أن يتهم بالتحيز.

دور المترجم: من ناقل إلى وسيط ثقافي

إن دور المترجم السياسي يتجاوز كونه ناقلاً أميناً للنص. إنه أشبه مايكون بوسيط ثقافي وجسر للتواصل. مهمته الأساسية ليست تحقيق التكافؤ اللغوي، بل التكافؤ في الأثر؛ أي أن يشعر القارئ العربي بنفس التأثير الذي شعر به المتلقي الأصلي للخطاب. لتحقيق ذلك، يجب على المترجم أن:

1. يمتلك وعياً عميقاً بالسياق السياسي والتاريخي لكلا اللغتين.
2. يفهم نفسية الجمهور المستهدف وحساسياته الثقافية والدينية.
3. يكون قادراً على قراءة ما بين السطور وفك شفرة الرسائل الضمنية.
4. يتحلى بالحياد والموضوعية قدر الإمكان، مع إدراك أن الحياد المطلق قد يكون وهماً في هذا المجال.

الاستنتاج ان الترجمة السياسية هي فن وعلم يتطلبان مهارات استثنائية. إنها ليست عملية آلية، بل نشاط فكري معقد يقع عند تقاطع اللغة والسياسة والثقافة. الخطأ فيها ليس مجرد خطأ لغوي، بل قد يكون له عواقب دبلوماسية خطيرة.

الخاتمة

في عالم يزداد تشابكاً، تبرز أهمية المترجم السياسي كفاعل رئيس في الحوار الدولي. فبقدرته على بناء الجسور أو تعميق الفجوات، تقع على عاتقه مسؤولية هائلة في تشكيل فهمنا للأحداث العالمية وتعزيز التواصل بين الشعوب.

التوصيات

للمترجمين: التخصص والتعليم المستمر في مجالات العلوم السياسية والعلاقات الدولية، وليس فقط في اللغويات.

للمؤسسات: الاعتماد على مترجمين سياسيين متخصصين وتزويدهم بكامل السياق والمعلومات الخلفية للنص.

للبرامج الأكاديمية: دمج مساقات متخصصة في الترجمة السياسية والدراسات الثقافية ضمن مناهج تعليم الترجمة.